

تفسير البغوي

وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتَكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

(ولولا أن تصيبهم مصيبة) عقوبة ونقمة ، (بما قدمت أيديهم) من الكفر والمعصية ، (فيقولوا ربنا لولا) هلا (أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين) وجواب " لولا " محذوف ، أي : لعاجلناهم بالعقوبة ، يعني : لولا أنهم يحتجون بترك الإرسال إليهم لعاجلناهم بالعقوبة بكفرهم . وقيل : معناه لما بعثناك إليهم رسولا ولكن بعثناك إليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .